وبعد اصدار وعد بلفور بعامين، استطاع حاييم وايزمان الاتصال بالامير فيصل بن الشريف حسين، في العقبة، وفي لندن في اثناء مؤتمر السلام الذي عقد في كانون الثاني (يناير) ١٩١٩. وتوصّل الطرفان الى اتفاق يقضي باعتراف الطرفين بعدالة مطالبهما؛ ودعا الطرفان الى التأييد المتبادل والتعاون؛ وتعهّد الطرفان بالتعاون التامّ من أجل بناء فلسطين[٣٢]. ولكن وعد فيصل لوايزمان كان مشروطاً بحصول الطرف العربي على دولته المستقلة؛ وفي حال عدم التمكّن من تحقيق هذا الهدف تكون الاتفاقية غير ملزمة.

وعلى صعيد القوى العظمى، عملت الحركة الصهيونية، في تلك الفترة، على الحصول على وعد يقضي بمنح اليهود «وطناً قومياً» في فلسطين. وكان هذا الوعد هو الذي أصدره وزير خارجية بريطانيا، آرثر بلفور، في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧، الذي رأى الباحثون ان دور الصهيونية الاميركية، بزعامة براندیس، كان مكمّلاً، بشكل حيوي، لدور الصهيونية البريطانية، بزعامة وايزمان؛ وان الدور الاميركي، برئاسة ويلسون، كان مكمّلاً لدور الحكومة البريطانية، بزعامة لويد جورج وبلفور[٣٤].

أمّا بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي، فلقد ظلت الحركة الصهيونية تعوّل الكثير على موسكو؛ ولم تتبدل العلاقات السوفياتية ـ الصهيونية الاّ بعد ان اختلفت مصالح الطرفين، حيث اتخذت اسرائيل اتجاهاً حاسماً في تحالفها مع الولايات المتحدة الاميركية[٣٥]. ولقد كان الاتحاد السوفياتي أول دولة اعترفت باسرائيل، في العام ١٩٤٨، واتخذ موقف المساند للمطالب الصهيونية في فلسطين. وحتى بعد العام ١٩٦٧، عندما قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته مع اسرائيل، وعلى الرغم من المواقف السوفياتية المؤيدة للمطالب العربية في الامم المتحدة وتحالفه مع بعض الدول العربية: مصر في عهد عبدالناصر، وسوريا، والعراق، واليمن الجنوبي، وليبيا، والجزائر، ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالاضافة الى علاقاته الجيدة مع العديد من الدول العربية الاخرى، فانه لم يتخذ يوماً ما موقفاً يطالب بتحرير جميع الاراضي الفلسطينية، وانما كل ما كان يطالب به هو انسحاب اسرائيل من على الاراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧؛ كما انه لم يتخذ قطعاً اي موقف ضد عضوية اسرائيل في الامم المتحدة. وعلى الرغم من القيود التي يفرضها الاتحاد السوفياتي على هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي، فان هذه الهجرة لم تقطع قط وكان مجموع ما سمح لهم بالهجرة في العام ١٩٨٧، على سبيل المثال، أكثر من أربعة آلاف يهودي[٣٦]. وقد رُفعت تلك القيود مؤخراً، وأصبحت الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي مفتوحة على نطاق واسع. اضافة الى ذلك، فانه، منذ الربع الاخير من العام ١٩٨٧ وبداية العام ١٩٨٨، أضحت الاتصالات السياسية بين الجانبين واضحة بصفة أكثر. فبالاضافة الى لقاء وزيري خارجيتي الطرفين في الامم المتحدة، قام وفد قنصلي سوفياتي بزيارة فلسطين المحتلة لمتابعة مسألة الاملاك الاستثمارية السوفياتية، والنظر في بعض المسائل المتعلقة بالرعايا السوفيات والمصالح السوفياتية الاخرى. وعلى الرغم من عدم وجود أي مصالح لاسرائيل في الاتحاد السوفياتي، فان وفداً قنصلياً اسرائيلياً قام بزيارة الى موسكو للغرض عينه.

لم يتوقف الدعم الاميركي لاسرائيل عند الاعتراف السياسي؛ اذ لم يكن بمقدور اسرائيل، ذاتياً، ان تعوّض خسارتها في حرب العام ١٩٧٣، التي قدرت بثمانية مليارات دولار (بأسعار العام ١٩٧٣، وهو ما يساوي ٢٠ مليار دولار بأسعار العام ١٩٨٢) لو لم تحصل على مساعدات خارجية خاصة من الولايات المتحدة الاميركية، التي دفعت ما يزيد على ثلاثة مليارات دولار. وأصبحت المساعدات الاميركية منذ ذلك الحين تتدفق بمقدار يتجاوز ملياري دولار في السنة[٣٧]. وفي مقابل موافقة اسرائيل على توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد، تعهّدت الولايات المتحدة الاميركية بيعها أسلحة كانت طلبتها